

شرح كتاب « لُبُّ الْأَصْوَلِ » الكتاب الثاني (2) الأخبار.

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل محمد وعلي أئمته أجمعين أما بعد هذا هو المجلس الثاني من شرح الكتاب الثاني من لب الأصول لشيخ الإسلام زكريا الانصاري رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

لورضي عنه وفي الدرس اللي فات كنا اتكلمنا عن مقدمة في السنة عرفنا آآآ معنى السنة عند الأصوليين وتتكلمنا ايضاً عن بعض المسائل اه المتعلقة بذلك عن حكم تعارض تعارض القول مع الفعل. فيما لو تعارض قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#) مع فعله. وذكرنا لذلك احوالاً وعرفنا الاحكام التي تختص بكل حالة من هذه الاحوال ثم شرع الشيخ رحمة الله بعد ذلك في الكلام عن الاخبار. قال رحمة الله تعالى الكلام في الاخبار - [00:00:44](#)

قال المركب اما مهمل وليس موضوعاً وهو موجود في الاصح او مستعمل انه موضوع والكلام اللساني لفظ تضمن اسناداً مفيدة مقصوداً لذاته. والنفسي معنى في النفس يعبر عنه باللسان والاصح عندنا انه مشترك. والاصولي انما يتكلم فيه - [00:01:02](#) قال الشيخ رحمة الله الكلام في الاخبار والاخبار جمع خبر بدأ شيخ الإسلام رحمة الله بالكلام عن اقسام الخبر في اولاً ان الخبر ينقسم الى قسمين. القسم الاول وهو المركب - [00:01:35](#)

مهمل القسم الثاني وهو المركب المستعمل الخبر هو اللفظ المركب واللفظ المركب اما ان يكون مهمل او اما ان يكون مستعملاً. اللفظ المركب يعني ايه؟ ليس برادن زي مسلاً زيد قائم. هذا لفظ مركب. اللفظ المركب هذا اما ان يكون مهمل او اما ان يكون مستعملاً - [00:01:57](#)

طيب ما هو اللفظ المركب المهمel وما هو اللفظ المركب المستعمل؟ ايه معنى المهمel ومعنى المستعمل؟ المهمel هو ما لا تكونوا له معنا اللفظ المهمel يعني الذي ليس له معنى. وهو موجود كما يقول شيخ الإسلام في الاصح - [00:02:26](#) وهو موجود. مثل ذلك المركب الذي يصدق عليه لفظ الهذيان. زي مسلاً شخص سكران. فصدرت منه بعض الالفاظ هذه الالفاظ الذي التي صدرت من هذا السكران ليست لها معنى. لكنها الفاظ مركبة - [00:02:50](#)

كأنها الفاظ مركبة. هذا يسمى باللفظ المركب المهمel عرفنا لماذا اطلقنا عليه مركباً؟ طب لماذا اطلقنا عليه مهمل؟ لانه ليس له معنى. لانه ليس له معنى هذا هو القسم الاول. القسم الثاني وهو اللفظ المركب المستعمل - [00:03:15](#)

طيب ما هو المستعمل؟ ما معناه؟ اه الذي له معنى. الذي له معنى. وهو موضوع على القول المختار عند شيخ الإسلام رحمة الله تعالى بمعنى ايه؟ قام زيد. هذا كلام موضوع. هذا العبارة هذه اللفظة المركبة - [00:03:40](#) هذه موضعية على المختار ولما نقول انا على المختار يعني هذه المسألة فيها خلاف. لأن العلماء لهم تفصيل في هذه المسألة. فيقولون مثلاً كلمة قامة. دي لفظة موضوعة عند العرب ولا لا؟ وهذه لفظة موضوعة عند العرب وهذا بالاتفاق. نفس الكلام بالنسبة لكلمة زيد على وجه الانفراد. هذه - [00:04:02](#)

كلمة موضوعة عند العرب. طيب كلمة قام زيد هذا اللفظ المركب على هذه الصيغة وعلى هذه الهيئة هل هي موضوعة ولا غير موضوعة؟ يعني هل وضعها العرب ولا لم تضعها العرب؟ الشيخ يقول هنا على القول المختار عنده هي ايضاً موضوعة وهذا يسمى بالوضع النوعي - [00:04:26](#)

هذا يسمى بالوضع النوعي. وهو تعين اللفظ لا بخصوصه للمعنى. تعين اللفظ لا بخصوصه للمعنى بل ضمن قاعدة كافية بل ضمن قاعدة كافية ما معنى هذا الكلام؟ يعني العرب وضعت - [00:04:51](#)

هيئه الجملة الفعلية لكل من صدر منه الفعل وضفت هيئه الجملة الفعلية لكل من صدر منه الفعل فتنطبق هذه القاعدة على قام زيد. فنقول قام زيد هذه جملة فعلية. هذه جملة فعلية - 00:05:18

جاء عمرو اكل بكر فهذة جملة فعلية لانها عبارة عن ايه؟ عن فعل وفاعل والعرب وضفت هيئه الجملة الفعلية لمن صدر من الفعل على هذا النحو واضح؟ طيب كذلك الحال بالنسبة للجملة الاسمية - 00:05:40

سنجد ايضا ان العرب وضفت هيئه الجملة الاسمية لكل اسم اسند اليه خبر وضفت هيئه الجملة الاسمية لكل اسم اسند اليه خبر. فتنطبق هذه القاعدة على قولنا مثلا قائد او عمرو جالس - 00:06:03

واضح الان؟ فاذا على القول المختار عند شيخ الاسلام رحمة الله هذه اللفظة المركبة المستعملة هي ايضا موضوعة وهذا يسمى بالموضوع اليش؟ هذا يسمى بالموضوع النوعي. هذا موضوع عند العرب. زي كده زي ما قلنا الجملة الفعلية موضوعة - 00:06:28

صدر منه الفعل. الجملة الاسمية موضوعة للاسم الذي اسند اليه الخبر. فهي موضوعة على ما اختاره شيخ الاسلام رحمة الله ولها قال المركب اما مهملا وهذا ليس موضوعا لانه لا معنى له وهو موجود في الاصح قال او مستعمل والمختار انه - 00:06:48 والمخختار انه موضوع يعني عند العرب. قال بعد ذلك والكلام اللساني لفظ تضمن اسنادا مفيدها مقصودا لذاته. وهذه هي المسألة الثانية الكلام ما تعرفه؟ يقول الكلام تعريفه هو لفظ. وهذا اللفظ تضمن اسنادا - 00:07:08

مفيدة مقصودا لذاته فلما نقول الكلام هو لفظ تضمن اسنادا خرج بذلك اللفظ الذي لا يتضمن اسنادا فهذا لا يسمى كلاما مثال ذلك عندما تأتي مثلا وتعد تقول واحد اثنان ثلاثة. ده ده هذه الفاظ - 00:07:37

الفازة. هل تضمنت اسنادا؟ هل اسندنا الى هذه الاسماء شيء؟ لا. فهذا لا يسمى كلاما لأن الكلام هو اللفظ الذي تضمن اسنادا قلنا هو الذي تضمن اسنادا مفيدها فخرج بذلك ما لو تضمن اسنادا غير مفيدها. فهذا ايضا لا يسمى كلاما. لانه - 00:08:05

ليس بمفيده تضمن اسنادا مفيدها مقصودا لذاته. فخرج بذلك ما لو اسندنا اسنادا مفيدها لكن غير مقصود لذاتي مثال ذلك صلة الموصول مثل ذلك صلة الموصول. تقول مثلا جاء الذي قام ابوه. جاء الذي قام ابوه. طيب - 00:08:33

جملة قام ابوه هل تضمنت اسنادا قام ابوه حين اسند القيام للاب هنا تضمنت اسنادا لكن هل هو مقصود لذاته ولا لغرض التوضيح؟ لغرض التوضيح فهذا ليس مقصودا لذاته. فهذا ليس مقصودا لذاتي ولكن لتوضيح معنى الاسم الموصول. جاء الذي قام ابوه علشان - 00:09:04

نوضح معنى الاسم الموصول الذي هو الذي قلنا الذي قام ابوه. واضح الان؟ فاذا الكلام لفظ تضمن اسنادا مفيدها مقصودا لذاته هذا بالنسبة لقوله رحمة الله الكلام اللساني هذا بالنسبة للكلام اللساني. طيب الكلام النفسيي الكلام النفسيي - 00:09:29

او الذي عبر عنه الشيخ بالكلام النفسيي. الكلام النفسي هو معنى قائم في النفس معنى قائم في النفس. يعبر عنه باللفظ يعبر عنه باللفظ واختلف الناس في الكلام. هل يستعمل حقيقة في الكلام اللساني؟ ولا في الكلام النفسي؟ فبعضهم يقول - 00:09:54

الكلام يستعمل حقيقة في اللفظ والنفس. يعني هو مشترك. يستعمل ويراد به الكلام اللساني ويراد به كذلك الكلام الايه؟ النفسي على وجه الاشتراك. ومن العلماء من يقول يستعمل الكلام حقيقة - 00:10:20

في النفسي ومجازا في اللسان طب ده هييفيدنا في ايه؟ هييفيدنا ان احنا لو وجدنا كلاما يبقى هذا الكلام محمود على ايش؟ على الكلام النفسي ولو اراد المتكلم اللي هو الكلام اللفظي فلا بد من قريب. فلا بد من قرينه. هذا قول اخر - 00:10:40

والختار في ذلك انه حقيقة في اللفظي وهو مجاز في النفس. بمعنى انه متى اطلق الكلام فانه يحمل على الكلام اللفظ لو اراد كلاما نفسيا فلا بد من قرينه. زي مسلا قول الله سبحانه وتعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول - 00:11:08

في انفسهم هذه قرينة دلت على ان المراد بالقول هنا او المراد بالكلام هنا يعني الكلام النفسي وليس الكلام قال لي سايب فقال الشيخ والنفسيي معنى في النفس يعبر عنه باللسان. قال والاصح عندنا - 00:11:28

انه مشترك والاصح عندنا يعني عند من؟ يعني عند الاشاعرة. الاصح عند الاشاعرة. انه مشترك. فيطلق على هذا عن لساني ويطلق كذلك على النفسيي قال والاصولي انما يتكلم فيه. يعني يتكلم في اللسان. لأن بحثه في الكلام اللساني لا في المعنى القائم بالنفس -

ثم قال بعد ذلك فان افاد بالوضع طلبا فطلب ذكر الماهية استفهام تحصيلها او تحصيل الكف عنها امر ونهي ولو من ملتمس وسائل.
والا فما لا يحتمل وصدقها وكذبا تنبئه. وانشاء ومحتملها خبر - 00:12:14

هذا شروع من الشيخ رحمه الله في تعريف الخبر والانشاء وما يتفرع عنهم وهناك طريقتان في تعريف الخبر والانشاء وما يتفرع عنهم الطريقة الاولى للعلماء وهي الطريقة الثانية الطريقة الاولى في تعريف الخبر والانشاء هي الطريقة الثانية. وهي التي عليها علماء البلاغة. وهذه هي - 00:12:44

المشهورة وهذه هي الطريقة المشهورة. حاصلها حاصل هذه الطريقة ان الكلام ينقسم الى قسمين. الى خبر والى انشاء احنا هنا الطريقة هم يقسمون الكلام الى خبر وانشاء طيب ما هو الخبر؟ وما هو الانشاء؟ الانشاء كلام - 00:13:15
يحصل به مدلوله في الخارج تاني بنقول الانشاء كلام يحصل به مدلوله في الخارج هذا بالنسبة للانشاء. طب الخبر؟ الخبر كلام لا يحصل به مدلوله في الخارج كلام لا يحصل به مدلوله في الخارج. بالمثال يتضح المقال. اذا قلت لزيد - 00:13:44
اذا قلت لزيد قم. اذا قلت لزيد قم فانك لا تخبر عن شيء بل تطلب منه طلبا تطلب منه ايش؟ تطلب منه القيام. طلب القيام الذي هو مدلول كلامك حصل بقولك تلك الجملة. قم - 00:14:19

ولهذا يكون هذا النوع من الكلام لا يحتمل الصدق او الكذب. ليه؟ لانك لا تحكي عن واقع لانك لا تحكي عن واقع وانما مدلول الكلام حصل بهذه الجملة. وانت لا تحكي عن واقع - 00:14:47

يبقى اذا الانشاء الانشاء كلام يحصل به مدلول في الخارج. فلما تقول لشخص قم يبقى انت تنتظر منه ايه الحصول؟ حصول القيام. واضح فهذا النوع لا يحتمل الصدق والكذب لانك لا تحكي عن واقع. الانشاء له اقسام - 00:15:08
من هذه الاقسام الاستفهام. ومن هذه الاقسام كذلك الامر ومن هذه الاقسام كذلك النهي والترجي. فاذا قلت مثلا هل قام زيد يبقى ده انشاء ولا مش انشاء؟ اه لانه استفهام والاستفهام من الانشاء. ففيه ايضا طلب. ناخد مثال اخر. علشان نفهم - 00:15:30
ايه معنى الخبر؟ احنا الان عرفنا ما معنى الانشاء؟ مثال اخر. قام زيد. قام زيد مدلول الكلام اللي هو قيام زيد هل حصل بلفظك؟ لا لم يحصل بلفظك. بل انت تحكي عن حالة في الواقع - 00:15:58

لما تقول قام زيد القيام لم يحصل بلفظك. وانما تحكي انت عن شيء حصل عن شيء حصل في الواقع هذا الذي حكيته انت اما ان يحتمل الصدق اذا كان مطابقا لما في الواقع واما يحتمل الكذب اذا لم يكن مطابقا للايه - 00:16:21
اذا لم يكن مطابقا للواقع. يبقى اذا وجدنا الكلام لم يحصل مدلوله باللفظ. وهو يحتمل الصدق والكذب يبقى هذا يسمى خبرا فهذا يسمى ايش؟ هذا يسمى خبرا. الخبر هذا اما ان يكون صادقا واما ان يكون كاذبا. متى يكون صادقا؟ ممتاز - 00:16:42
اذا كان مطابقا للواقع ويكون كاذبا اذا كان مخالفا للواقع. هو قال قام زيد. فوجدنا زيدا قائما. يبقى هنا هذا خبر صادق. قال قام زيد فوجدنا زيدا نائما. يبقى هذا خبر هذا خبر كاذب. هذه - 00:17:05

الطريقة الاولى عند العلماء في تعريف الانشاء والخبر. طريقة اخرى للعلماء يعرفون بها والانشاء وهي الطريقة الثالثية. وهي الطريقة الثالثية وهي التي عليها الامام الرازى ومن تبعه وحصل هذه الطريقة ان الكلام ينقسم الى اقسام ثلاثة - 00:17:25
القسم الاول طلب القسم الثاني انشاء القسم الثالث خبر طلب انشاء خبر وهذه كما قلنا التي جرى عليها الامام الرازى رحمة الله وتبعه جماعة من العلماء في ذلك. فالكلام اما ان يدل - 00:17:53

على الطلب زي مسلا الامر وزي النهي لما اقول لك مسلا اسقني ماء هذا فيه طلب لما اقول لا تجلس. هذا ايضا فيه طلب فهذا القسم الاول. القسم الثاني كلام لا يدل على الطلب - 00:18:15

كلام لا يدل على الطلب. والذي لا يدل على الطلب اما الا يحتمل الصدق والكذب. واما ان يحتمل الصدق والايض والكذب. فان كان لا يحتمل الصدق والكذب فهذا هو الانشاء - 00:18:39

فان كان لا يحتمل الصدق والكذب فهذا هو الانشاء. مثال ذلك الترجي مثل اخر القسم فلما اقول مسلا بالله لتأكلن يبقى هنا قسم

القسم هذا يتحمل الصدق والكذب؟ لا يبقى هذا انشاء - 00:18:57

يبقى هذا ان شاء او يكون هذا الكلام يتحمل الصدق والكذب وهذا هو الخبر. وهذا هو الخبر. فاذا على هذا التقسيم سنجد ان الكلام ينقسم الى اقسام ثلاثة ينقسم الى طلب وانشاء وخبر. الطلب - 00:19:24

زي الاستفهام والامر والنهي. واما ما لا يدل على الطلب فاما ان يكون محتملا لصدق والكذب. واما الا يكون محتملا لصدق والكذب الاول هو الخبر والثاني هو الانشاء. قال الشيخ قال وقد - 00:19:47

يقال الانشاء ما يحصل به مدلوله في الخارج. والخبر خلافه. قال ولا مخرج له عن الصدق والكذب. لان انه اما مطابق للخارج او لا فاما واسطة في الاصح. ايه معنى فلا واسطة في الاصح؟ يعني الخبر لا يخرج - 00:20:08

عن كونه صادقا او كاذبا ده معنى قوله فلا واسطة في الاصح. الخبر اما ان يكون صادقا واما ان يكون كاذبا. لا واسطة بينهما. يعني لا يوجد خبر يوصف بأنه لا صدق ولا كذب - 00:20:28

لا يوجد خبر يوصف بذلك. وهذا هو الذي عليه اكثر العلماء. وهذا الذي عليه اكثر العلماء. بعض العلماء يقول توجد واسطة توجد واسطة بين الكذب والصدق. طيب ما هي الواسطة؟ قالوا الصادق هو ما كان مطابقا للواقع - 00:20:47

ومطابقا لاعتقاد المتكلم فلو وجدنا الخبر مطابقا للواقع وكذلك مطابقا لاعتقاد المتكلم يبقى هذا هو الخبر الایه؟ هذا هو الخبر الصادق. طب الخبر كاذب الخبر الكاذب ما كان غير مطابق للواقع وغير مطابق لاعتقاد المتكلم - 00:21:08

يبقى ده خبر؟ ده خبر كاذب طيب وعلى هذا سنجد ان الامر يتبع اعتقاد المتكلم. طيب الان لو نظرنا فوجدنا ان الكلام مطابقة للواقع لكنه لم يعتقد لم يعتقد المخبر مطابقته - 00:21:36

يعني هو مطابق للواقع. لكن انا في اعتقادي هو مش مطابق للواقع ها هذا هو الواسطة. عند من يقول بوجود الواسطة يقول هذا هو الواسطة. فالامر تابع لاعتقاد. عند هؤلاء - 00:22:03

فلو طابق الخبر الواقع ولم يعتقد المخبر مطابقته فهذا واسطة. فهذه واسطة لكن هذا فيقول لا يقول به هذا لا يقول به اكثر العلماء فاكثر العلماء القول الاول كما قلنا انه لا واسطة بين الصدق والكذب - 00:22:19

فالخبر اما ان يكون صادقا واما ان يكون كاذبا ولا واسطة بينهما. ثم تكلم بعد ذلك عن مدلول الخبر. فقال الله ومدلول الخبر ثبوت النسبة لا الحكم بها قال ومدلول الخبر ثبوت النسبة لا الحكم بها. ما معنى مدلول الخبر؟ نضرب مثلا وبعدين نطبق - 00:22:39

هذا المثال. اذا قيل زيد قائم اذا قيل زيد قائم فين الموضوع هنا الموضوع زايد ممتاز. والمحمول والمحمول قائم. طيب النسبة؟ ثبوت القيام لزيد. طيب ما هو الحكم الحكم هنقول هو الجزم بثبوت النسبة. يعني اذعنا وجزمنا بثبوت القيام لزيد في الواقع - 00:23:07

هذا هو الحكم المترتب على هذه القضية طيب الان لو علمنا هذا فبأيادي بقى السؤال هل ما يفيده الخبر هو ثبوت قيام لزيد في الواقع ثبوت القيام لزيد في الواقع ولا الحكم بثبوت القيام له في الواقع - 00:23:48

ثاني بنقول ما يفيده الخبر هل ثبوت القيام لزيد في الواقع ولا الحكم بذلك؟ قوله. بعض العلماء يقول ما يفيده الخبر ثبوت القيام له في الواقع ثبوت القيام له في الواقع. وبعض العلماء يقول لأ ما يفيده الخبر الحكم. بثبوت القيام له في الواقع - 00:24:14

طيب ايه اللي هيبني على كده؟ لو احنا قلنا بالقول الاول اللي هو ثبوت القيام له في الواقع او على هذا القول فان آآ العرب تكون قد وضعت لفظ الخبر ليدل على ثبوت الفعل في الواقع. يعني كانه يحكى عن ايه؟ يحكى - 00:24:42

عن كون زيد قائما طيب على المثال الثاني او على القول الثاني اللي هو الحكم بثبوت القيام له في الواقع سيكون هنا الخبر موضوعا لافادة ما في الخارج وقد يكون صادقا وقد يكون كاذبا. متى يكون صادقا؟ زي ما قلنا من شوية يكون صادقا لو كان - 00:25:03

مطابقة للواقع ويكون كاذبا اذا لم يكن مطابقا للواقع. هذا الذي يعني يبني عليه الخلاف في هذه المسألة فهنا الشيخ بيقول مدلول الخبر ثبوت النسبة. لا الحكم بها. يعني هذا ما يفيده الخبر - 00:25:31

اذا قلنا مسلا زيد القائم فمعنى هذا ثبوت القيام له في الواقع ثبوت القيام له في الواقع. مش الحكم بثبوت القيام له علشان ما يبنيش

على كده ثم قال بعد ذلك - 00:25:51

قال وما دون الخبر ثبوت النسبة لا الحكم بها؟ قال ومورد الصدق والكذب النسبة التي تضمنها فقط كقيام زيد في قام زيد ابن عمرو.
لا بنوته طيب مورد الصدق والكذب هو النسبة التي تضمنها الخبر فقط - 00:26:07

وليس القيود التي يقيد بها المسند اليه. المسألة هذا الكلام يحتاج الى مثال اذا قلنا زيد قائم اذا قلنا زيد قائم. هنا الصدق والكذب يرد على النسبة. على ثبوت القيام لزيد - 00:26:35

اليس كذلك؟ يبقى الصدق والكذب يرد على هذه النسبة. طيب اذا قيل زيد بن عمرو قائم اذا قيل زيد ابن عمرو قائم الصدق والكذب هنا منصب على ايش ها مصب على القيام لزيد ولا منصب على النسبة نسبة عمرو الى زيد؟ اه وهنا هنجد ان النسبة - 00:26:56

منصب على ثبوت القيام لزيد. فاذا كان قائما في الواقع فهو صادق طيب اذا لم يكن قائما في الواقع فهو كاذب حتى وان لم يكن زيدا ابن عمرو حتى وان لم يكن زيدا هو ابن عمرو. واضح؟ فالعبرة عندنا ثبوت النسبة او نفي النسبة على حسب ما في الوقت - 00:27:24

بغض النزد عن كونه ابنا له او ليس اوليس ابنا له. فهذه قيود فرعية لا علاقة لها آآ الخبر. ولهذا آآ الامام مالك رحمه الله وهذا آآ قال به بعض الشافعية ان الشاهد اذا قال - 00:27:52

زيد ابن عمرو اوكل فلانا دي من ضمن فروع هذه المسألة لو جاء الشاهد وشهد فقال زيد بن عمرو اوكل فلانا. هذه الشهادة شهادة بايه ولا بالبنوة؟ ممتاز. هذا مما يؤخذ من هذه القاعدة. ان هذه شهادة بالوكالة فقط. ولا يؤخذ منها الشهادة بايه؟ بالبنوة - 00:28:12
هذا مذهب مالك رحمه الله في هذه المسألة وقال بها بعض الشافعية ان هذه شهادة بالوكالة فقط دون البنوة. لكن عند الشافعية يقولون هذه شهادة وكذلك تتضمن الشهادة بالبنوة بالتضمن. قال الشيخ رحمه الله - 00:28:37

ومورد الصدق والكذب النسبة التي تضمنها فقط كقيام زيد كقيام زيد في قام زيد ابن عمرو لا بنوته. فالشهادة بتوكيل فلان ابن فلان فلانا شهادة باليوكيل فقط والراجح بالنسب ضمنا. وبالتوكيل اصلا. وهذا هو مذهب الشافعية كما قلنا هم يقولون هذه نسبة - 00:29:00

تاني ، فيه عندنا نسبة مقصودة نسبة مقصودة بالذات، وعندنا نسبة مقصودة بالتبع. النسبة المقصودة بالذات اللي هي ؟ اللي هي الايه؟ الوكالة. اللي هي الوكالة. والنسبة مقصودة بالتتابع اللي هي البنوة. قال بعد ذلك مسألة قال الخبر اما مقطوع بكذبه قطعا - 00:29:30
كالمعلوم خلافه ضرورة. او استدالا. وكل خبر اوهم باطل. ولم يقبل بل تأويلا فموضع. والشيخ هنا رحمه الله شرع في مسألة جديدة فبعدما بين ان الخبر يتحمل الصدق والكذب الاصوليون يقسمون الخبر الى اقسام ثلاثة - 00:30:00

القسم الاول وهو الخبر المقطوع بكذبه القسم الساني وهو الخبر المقطوع بصدقه القسم الثالث مزنون صدقه. الخبر المظنون صدقه. يبقى عندنا خبر مقطوع بكذبه. خبر مقطوع بصدقه خبر مزنون صدقه فهذه اقسام ثلاثة. بدأ الشيخ رحمه الله بالكلام عن القسم الاول - 00:30:29

وهو الخبر المقطوع بكذبه علشان نقطع بكذب الخبر عندنا طرق للقطع بكذب هذا الخبر. هذه مسألة مهمة هتفيدنا حتى في الناحية العملية اول هذه الطرق للقطع بكذب خبر من الاخبار ان يكون الخبر المعلوم خلافه بالضرورة - 00:31:03
الخبر المعلوم خلافه بالضرورة مثال ذلك النقيضان يجتمعان او يرتفعان. هذا خبر خلافه معلوم بالضرورة لأن النقيض هل يمكن ان يجتمع؟ مع نقبيه؟ طيب هل يمكن ان يرتفع هو ونقبيه في ان واحد - 00:31:34
لا يمكن ابدا لابد ان يوجد واحد ها منها ويرتفع الآخر. لكن لا يمكن ان يجتمع النقيضان ولا يرتفعان مثال ذلك الحي والميت ممتاز. او الوجود وعدم الوجود فهذا نقيض فهذا نقيضان. لا يمكن ان يجتمعان. ما ينفعش نقول الوجود وعدم الوجود اجتمعا في نفس الوقت - 00:32:06

وما ينفعش برضو هم يكونوا ارتفعوا في نفس الوقت. فلا يوصف الشيء بأنه موجود معدوم. ولا يوصف بأنه لا موجود ولا معدوم فالنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. لابد من وجود ها واحد منها فاما ان يكون موجودا واما ان يكون معدوما - 00:32:36

فهذا هذه هي الطريقة الاولى او الطريق الاول القطع بكاذب الخبر المعلوم خلافه بالضرورة نحو النقيضان يجتمعان او النقيضان يرتفعان الطريق السانى الخبر المعلوم خلافه بالاستدلال الخبر المعلوم خلافه بالاستدلال - 00:32:56

كقول بعض الفلاسفة العالم قديم. العالم القديم من خلال الاستدلال نقطع بان هذا الكلام باطل غير صحيح بالمرة. لأن ايه معنى العالم القديم؟ يعني هو ازلي بهذه لية الله. وهذا اعتقاد الفلسفة - 00:33:23

وهذا اعتقاد الحادى. فلو اردنا ان نستدل فبالاستدلال سنستطيع ان نصل لبطلان هذا الخبر يقينا لكن هنا هذا بالضرورة ولا باستدلال؟ هذا بالاستدلال. هذا بالاستدلال. فالخبر المعلوم خلافه بالاستدلال كقول بعض الفلسفة - 00:33:45

العالم قديم. الطريق الثالث كله خبر نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واوهم باطلًا ولم يقبل التأويل تاني بنقول كله خبر نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واوهم باطلًا - 00:34:06

ولم يقبل التأويل فهذا الخبر اما ان يكون موضوعا عليه مكذوبا عليه او يكون هذا الخبر نقص منه كلمة فاوهم هذا الباطل مثال ذلك ما روى ان الله خلق نفسه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:34:31

هذا خبر فيه باطل فبنقول هنا الخبر الذي نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واوهم باطلًا ولم يقبل التأويل فهذا مقطوع بكذب. مثال هذا الخبر المروي ان الله تعالى خلق نفسه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. هذا خبر من قول وهذا الخبر - 00:35:01

اوهم باطلًا ولا يقبل التأويل يعني لا يقبل مسلا انه يراد به شيئا اخر. فهذا خبر باطل قوله واحدا. مثال اخر جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في اخر - 00:35:27

حياته. فلما سلم قام فقال ارأيتمكم هذه فان على رأس مائة سنة لا يبقى من من هو اليوم على ظهر الارض احد فقال عبدالله بن عمر فوهل الناس في مقالته - 00:35:51

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم ايه؟ بيقول لهم ان بعد مية سنة مش هيبقى ولا واحد من الناس دي موجود خالص قال ابن عمر فوهل الناس في مقالته يعني غلطه - 00:36:15

ليه؟ لأنهم لم يسمعوا لفظة اليوم لأنهم لم يسمعوا لفظة اليوم من النبي صلى الله عليه وسلم. فسمعوا على هذا النحو. فان على رأس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض احد - 00:36:31

ففهموا من ذلك ايه؟ القيامة خلاص ما فيش حد يبقى موجود اصلا. فلم يسمعوا هذه اللفظة. اليوم. ولهذا وقعوا في الغلط فهذه اللفظة لما نقصت من الكلام او همت باطلة. هذه اللفظة لما نقصت من الكلام او همت باطلًا. ولهذا بنقول - 00:36:45

كله خبر نرجع بقى للقاعدة احنا قعدناها. كل خبر نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واوهم باطنًا ولم يقبل التأويل ولم يقبل التأويل اما ان يكون موضوعا عليه او ان يكون هذا الخبر نقص منه كلمة فاوهم ذلك الباطل - 00:37:07

واضح الان؟ فعندنا المسال الاول هو ان ما روى انه خلق نفسه سبحانه وتعالى هذا مثال على الایه؟ الاول الذي اوهم باطلًا ولا يقبل التأويل ولهذا نقطع بكذب هذا الخبر. الثاني نقصت كلمة فاوهمت باطلة. اللي هي كلمة اليوم فاوهمت باطلًا. ولهذا نقطع - 00:37:27

بكذب هذا الخبر من غير هذه اللفظة. وضحت قال وسبب وضعه نسيان لماذا يكذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ايه اسبابه بالحديث؟ عندنا اسباب لوضع الحديث منها نسيان الراوي لمروييه - 00:37:50

النسيان نسيان الراوي هذا من اسباب وضع الحديث. في ذكر شخصا اخر غير صاحب المقالة ظنا منه انه الذي قالها. يبقى هو سمع مسلا المقالة من زيد فنسى ان زيدا هو الذي قال هذه المقالة - 00:38:17

وزن ان الذي قال هذه المقالة هو عمرو. فيقول قال عمرو كذا وكذا. يبقى هنا وضع هذه المقالة على من ضع هذه المقالة على عمرو ابن عمرو لم يقولها اصلا. ظن منه انه قالها - 00:38:39

لانه سمعه لانه سمع منهم السبب الثاني لوضع الحديث التنفير كما فعلته الزنادقة. فالزنادقة كانوا يضعون احاديث من اجل ان ينفروا الناس عن الاسلام او من اجل ان يشكوا الناس في دين الاسلام - 00:38:56

السبب الثالث وهو غلط الراوي هو غلط الراوي. بمعنى ان هو يسبق لسانه الى شيء غلطا فيرويه الناس عنه. يروي غلطا فيرويه الناس

عنـهـ فـهـذـاـ مـنـ اـسـبـابـ الـوـضـعـ قـالـ بـعـدـ زـلـكـ قـالـ وـسـبـبـ وـضـعـهـ نـسـيـانـ اوـ تـنـفـيرـ اوـ غـلـطـ اوـ غـيرـهـاـ قـالـ اوـ فـيـ الـاـصـحـ - 00:39:19

كـبـرـ مـدـعـيـ الرـسـالـةـ بـلـاـ مـعـجـزـةـ وـتـصـدـيـقـ الصـادـقـ خـبـرـ مـدـعـيـ النـبـوـةـ مـنـ غـيرـ مـعـجـزـةـ اوـ تـصـدـيـقـ نـبـيـ لـهـ هـذـاـ اـيـضـاـ مـنـ الـاـخـبـارـ التـيـ يـقـطـعـ بـكـذـبـهـ خـبـرـ مـدـعـيـ النـبـوـةـ مـنـ غـيرـ مـعـجـزـةـ وـمـنـ غـيرـ تـصـدـيـقـ نـبـيـ لـهـ هـذـاـ مـاـ اـيـضـاـ يـقـطـعـ بـكـذـبـهـ. لـمـاـذـاـ لـانـ هـذـاـ - 00:39:52

الـذـيـ اـدـعـيـ النـبـوـةـ اـدـعـاءـ النـبـوـةـ اوـ النـبـوـةـ عـمـومـاـ. النـبـوـةـ هـذـاـ هـذـهـ النـبـوـةـ هـذـهـ اـمـرـ مـخـالـفـ لـلـعـادـةـ وـلـاـ مـوـافـقـ لـلـعـادـةـ هـذـهـ اـمـرـ مـخـالـفـ لـلـعـادـةـ. الـعـادـةـ تـقـتـضـيـ كـذـبـ مـدـعـيـهـاـ بـلـاـ - 00:40:26

دـلـيـلـ قـاطـعـ الـعـادـةـ تـقـتـضـيـ كـذـبـ مـدـعـيـهـاـ بـلـاـ دـلـيـلـ قـاضـيـ وـلـهـذـاـ لـوـ جـاءـ شـخـصـ وـادـعـيـ النـبـوـةـ وـلـيـسـتـ مـعـهـ مـعـجـزـةـ وـلـمـ يـصـادـقـواـ اـحـدـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ اـنـهـ صـادـقـ فـيـ هـذـهـ الدـعـوـةـ يـبـقـيـ هـذـاـ نـقـطـعـ بـكـذـبـ نـقـطـعـ بـكـذـبـ هـذـهـ الدـعـوـةـ. طـبـعـاـ هـذـاـ - 00:40:46

وـتـصـورـ فـيـمـاـ اـذـاـ كـانـ قـبـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـمـاـ بـعـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـوـ جـاءـ بـمـاـ يـعـنـيـ يـحـيـرـ الـعـقـولـ فـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ نـصـدـقـ بـدـعـوـةـ. لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ خـاتـمـ الـاـنـبـيـاءـ. عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:41:12

فـهـذـاـ مـتـصـورـ فـيـمـاـ اـذـاـ كـانـ قـبـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. فـجـاءـ شـخـصـ وـادـعـيـ النـبـوـةـ. الـاـصـلـ اـنـهـ كـاذـبـ اـذـاـ لـمـ يـأـتـ بـمـعـجـزـةـ وـلـمـ يـصـادـقـهـ بـنـيـ فـيـمـاـ يـقـولـ. طـبـ لـوـ اـتـىـ بـمـعـجـزـةـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ نـبـيـ؟ـ صـدـقـنـاهـ. وـلـهـذـاـ كـانـ يـؤـيـدـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:41:32

رـسـلـهـ بـالـاـيـاـتـ. اوـ جـاءـ نـبـيـ اـخـرـ بـعـدـ فـصـدـقـهـ فـهـذـاـ ذـيـ هـذـاـ نـبـيـ مـنـ اـنـبـيـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. لـكـنـ جـاءـ شـخـصـ بـعـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـاـ مـحـمـدـ وـادـعـيـ النـبـوـةـ. وـبـعـدـيـنـ وـجـدـنـاهـ يـطـيـرـ فـيـ الـهـوـاءـ وـيـمـشـيـ عـلـىـ الـمـاءـ - 00:41:52

هـاـ هـلـ مـصـدـقـ فـيـمـاـ يـقـولـ؟ـ اوـ جـاءـ اـتـبـاعـهـ وـادـعـيـ لـهـ بـعـضـ خـوـارـقـ الـعـادـاتـ وـالـمـعـجـزـاتـ وـنـحـوـ ذـلـكـ زـيـ ماـ بـيـفـعـلـ مـسـلـاـ الـقـاضـيـانـيـةـ وـنـحـوـ هـؤـلـاءـ. هـلـ يـصـدـقـوـنـ لـاـنـهـمـ اـتـواـ بـالـمـعـجـزـاتـ؟ـ لـاـ طـبـعـاـ. هـذـاـ مـقـطـوـعـ بـكـذـبـ. كـذـلـكـ مـنـ الـاـخـبـارـ المـقـطـوـعـ بـكـذـبـهـ - 00:42:15

خـبـرـ نـقـلـ اـحـادـاـ خـبـرـ نـقـلـ اـحـادـاـ مـعـ تـوـفـرـ الدـوـاعـيـ عـلـىـ نـقـلـهـ خـبـرـ نـقـلـ اـحـادـاـ مـعـ تـوـفـقـ الدـوـاعـيـ عـلـىـ نـقـلـهـ فـلـوـ كـانـ صـحـيـحـاـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ مـتـوـاـتـرـاـ طـيـبـ مـثـالـ ذـلـكـ. جـاءـ مـثـلـاـ شـخـصـ فـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ وـنـقـلـ اـنـهـ اـطـلـقـ الرـصـاصـ عـلـىـ خـطـيـبـ الـجـمـعـةـ. وـهـوـ يـخـطـبـ عـلـىـ - 00:42:35

وـالـشـخـصـ دـهـ الـوـحـيـدـ فـقـطـ الـلـيـ نـقـلـ هـذـاـ خـبـرـ. لـاـ يـمـكـنـ اـبـدـاـ اـنـ يـقـبـلـ مـنـ وـاـحـدـ فـقـطـ مـعـ تـوـافـرـ الدـوـاعـيـ فـيـ نـقـلـ هـذـاـ خـبـرـ لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ مـتـوـاـتـرـاـ. يـأـتـيـ اـكـثـرـ مـنـ شـخـصـ وـكـلـهـمـ يـنـقـلـوـنـ اـنـ فـلـانـاـ هـذـاـ قـدـ مـاتـ عـلـىـ هـذـهـ الـهـيـةـ اوـ ضـرـبـ عـلـىـ - 00:43:08

اـخـرـ هـذـهـ الـاـمـورـ مـاـ لـاـ اـثـرـ لـهـ فـيـ كـتـبـ الـاـحـادـيـثـ مـنـ الـاـخـبـارـ التـيـ نـقـطـعـ بـكـذـبـهـ مـاـ لـاـ اـثـرـ لـهـ فـيـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ وـاـشـتـهـرـتـ عـلـىـ - 00:43:30

الـسـنـةـ بـعـضـ الـجـهـاـلـ. وـلـاـ اـثـرـ لـهـ فـيـ كـتـبـ الـسـنـةـ. فـهـذـهـ الـاـخـبـارـ نـقـطـعـ بـكـذـبـهـ عـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـبـنـقـولـ مـنـهـاـ مـاـ لـاـ اـثـرـ لـهـ فـيـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ كـبـعـضـ الـاـحـادـيـثـ التـيـ تـشـتـهـرـ عـنـدـ بـعـضـ الـجـهـلـةـ وـهـذـهـ الـاـحـادـيـثـ لـاـ اـثـرـ لـهـ فـيـ كـتـبـ الـسـنـةـ هـذـهـ اـيـضـاـ مـاـ يـقـطـعـ بـكـذـبـهـ وـعـدـ صـدـقـهـ - 00:43:47

فـكـلـ هـذـهـ الـاـخـبـارـ وـكـلـ هـذـهـ الـاـمـورـ مـنـ الـقـسـمـ الـاـوـلـ الـاـخـبـارـ التـيـ نـقـطـعـ بـكـذـبـهـ. وـالـشـيـخـ هـنـاـ رـحـمـهـ اللـهـ ضـرـبـ مـثـالـاـ مـهـمـاـ جـداـ عـلـىـ ماـ نـقـلـ اـحـداـ فـيـمـاـ تـتـوـفـرـ الدـوـاعـيـ عـلـىـ نـقـلـهـ - 00:44:14

بـخـرـ اـنـتـ الـخـلـيـفـةـ مـنـ بـعـدـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـعـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ اـنـتـ الـخـلـيـفـةـ مـنـ بـعـدـيـ اـهـذـاـ مـاـ يـسـتـدـلـ بـهـ الـرـافـضـةـ عـلـىـ خـلـافـةـ عـلـىـ؟ـ بـعـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ تـكـلـمـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ الـقـسـمـ - 00:44:32

الـسـانـيـ وـهـوـ مـاـ يـقـطـعـ بـصـدـقـهـ نـتـكـلـمـ عـنـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الـمـرـدـ الـقـادـمـةـ. نـتـوـقـفـ هـنـاـ وـنـكـتـفـيـ بـذـلـكـ خـتـامـ نـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـعـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ وـاـنـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ. وـاـنـ يـزـيـدـنـاـ عـلـمـاـ. وـاـنـ يـجـعـلـ مـاـ قـلـنـاهـ وـمـاـ سـمـعـنـاهـ زـادـاـ لـىـ - 00:44:50

الـمـصـيـرـ الـيـهـ وـعـتـادـاـ لـىـ يـمـنـ الـقـدـومـ عـلـيـهـ اـنـ بـكـلـ جـمـيلـ كـفـيلـ. وـهـوـ حـسـبـنـاـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ. هـذـهـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:45:10